

## «كرم» السادات والأعيب الصهيينة.. للتحاييل على المقاطعة

★★ بعد توقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد.. رئيس البنك المركزي الإسرائيلي يقول :

«نحن في حاجة إلى التسلل عبر مصر إلى بقية الدول العربية»

□ ■ □

★★ وقبل تبادل السفراء .. يدعوت أحرنوت تعترف :

السادات باع البترول المصري سراً .. لإسرائيل

□ ■ □

★★ ووزير الطاقة الإسرائيلي يقول :

السادات منحنا خمسة دولارات تخفيضاً في ثمن كل برميل بترول

□ ■ □

★★ في قرار لا يزال سارياً حتى الآن :

★ الجامعة العربية تقر بالإجماع ضرورة قيام الدول الأعضاء بنشر كل ما يشجع

شعوبها على مقاطعة الصهيينة

★ والحكومات تطارد الآن من يحترم الشرعية «العربية» ويدعو إلى تنفيذ هذا القرار .



حكائنا .. وكتابتنا .. وصحفيوننا .. ومنتفقونا ، وأجهزة إعلامنا .. كلهم متممون - حالياً - بالشرعية «الدولية» إياها . ١

كلهم : مثل التلميذ البليد .. الذي «يتحجج بمسح السبورة» .. لا ملجأ لهم ولا ملاذ هذه الأيام .. إلا الدعوة إلى ما يسمونه «باحترام» الشرعية الدولية إياها .. لستتر تواطؤهم ، وتهاونهم ، وعجزهم عن امتلاك شرعية «القوة» التي تضغط بها إسرائيل على أعناقهم .. وتلويها . ١١

حكائنا .. وكتابتنا .. وصحفيوننا .. ومنتفقونا .. وأجهزة إعلامنا .. كلهم - باختصار - لا يجيدون هذه الأيام .. إلا التمسح فيما يسمونه «بالشرعية الدولية» .. حتى أصبحوا يحاصرون بعضهم البعض .. باسم الشرعية «الدولية» . ١١

أما الشرعية «العربية» الغلبانة .. فلقبظة .. وشريذة ومهانة . ١١

والدليل : هذا هو - مثلاً - القرار الذي وافق عليه مجلس الشرعية «العربية» .. أقصد مجلس الجامعة العربية بالإجماع في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٧ .. ولا يزال سارياً حتى الآن .

★★★

هو بالضبط : يلزم حكائنا ، وكتابتنا ، وصحفيوننا ، ومنتفقونا .. وأجهزة إعلامنا .. لا فقط بتشقيف وتوعية الشعوب العربية بفلسفة ، وأهداف ، وأهمية المقاطعة العربية لإسرائيل .. وإنما أيضاً ونصاً «بتنظيم الدعاية والنشر لكل ما له علاقة بتشجيع أعمال المقاطعة العربية الكاملة لكل ما هو صهيوني» .. هكذا بالحرف .

فهل يعرف أحدكم مثلاً .. شيئاً عن «أحكام ومبادئ المقاطعة العربية لإسرائيل» ؟

هل يعرف أحدكم شيئاً مثلاً .. مثلاً .. عن المقاطعة «السلبية» أو المقاطعة «الإيجابية»

لإسرائيل ؟

هل يعرف أحدكم شيئاً عن «فلسفة» المقاطعة أو .. جدواها ؟

ثم : دلونى عن عدد الكتب العربية ، التى تتحدث عن المقاطعة العربية أو أهميتها  
كسلاح للمقاومة الضرورية للخطر الصهيونى المترص بالأمة العربية كلها ١٢

دلونى عن عدد الأفلام أو البرامج أو الأحاديث أو المسلسلات أو المقالات التى تتناول  
مسيرة المقاطعة العربية لإسرائيل .. أو ضرورتها ١٣.

أما تلك التى تسبح بحمد الأمريكان ، وعبقرية الصهاينة .. أو تلك التى تتحدث عن  
الرقص .. والجنس .. والكورة .. ومساوىء عبد الناصر .. وعبقرية ومثالية الحاكم - أى حاكم-  
وعظمة توجيهاته .. طالما هو على كرسى الحكم .. فعده .. كما تشاء .

عموماً : تعالوا نحن نحاول ..

تعالوا .. نحاول تطبيق القرار الذى اتخذته مجلس الجامعة «العربية» بالاجماع .. فى ١٥  
أكتوبر سنة ١٩٤٧ .. ونرى ماذا سوف يحدث لنا بسبب ذلك .. فى زمن الصهاينة  
والأمريكان . ١١

\*\*\*

للمقاطعة العربية لإسرائيل : وجهان .. واحد سلبى .. وآخر إيجابى «وكلاهما متمم للآخر  
.. ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً»<sup>(١)</sup>

هكذا تقول أوراق المكتب الرئيسى للمقاطعة العربية فى دمشق .

ونبدأ - أولاً - بما يعرف بالمقاطعة «السلبية» .

نبدأ - أولاً - بذلك النوع من المقاطعة التى لا تقع مسئوليته على الحكومات فقط .. وإنما  
تقع أيضاً علينا جميعاً .. أنا وأنت .. وهى .. وهو .. وكل الشرفاء فى أنحاء الدنيا -  
مسلمون كانوا .. أو مسيحيون .

وهذا النوع من المقاطعة يعتمد هو الآخر على رافدين :

● الأول : هو عدم التعامل مع إسرائيل بطريق «مباشر»

● والثانى : هو عدم التعامل مع إسرائيل بطريق «غير مباشر» .

وتعتمد رؤية المكتب الرئيسى للمقاطعة «ومطبوعاته»<sup>(٢)</sup> فى عدم التعامل مع إسرائيل  
بطريق «مباشر» على نقطة أساسية ، هى فقر إسرائيل فى المواد الأولية اللازمة للصناعة ،  
وفقرها فى المواد الغذائية .. مما يجعلها فى أشد الحاجة إلى موارد المنطقة العربية وأسواقها ..

(١) «مقاطعة العرب لإسرائيل» - المكتب الرئيسى للمقاطعة - صفحة (١٨) - مصدر سابق .

(٢) «مقاطعة إسرائيل - قواعدها وأهدافها» - (صفحة ١٨ - ٣٣) - مصدر سابق .

سواء لتأمين احتياجاتها من المواد الخام .. أو لتصريف منتجاتها الصناعية فى الأسواق العربية الواسعة فإذا تم إغلاق المنطقة العربية فى وجهها .. فسوف تضطر للبحث عن هذه المواد والاحتياجات فى مناطق بعيدة .. وإلى السعى لإيجاد أسواق لها خارج البلاد العربية.. وهو ما يؤدى إلى ارتفاع التكاليف - وخلق المتاعب الدائمة فى وجه نمو الاقتصاد الإسرائيلى.. وتلك مهمة «قومية» لا تقع على عاتق الحكومات العربية فقط .. وإنما تقع أيضاً على عاتق كل مواطن شريف ، يدرك جيداً أنه لا أمن ولا أمان له ، ولأبنائه من بعده ، فى ظل الأطماع الصهيونية التى تستهدف إقتلعه وإبادته من أجل تحقيق «إسرائيل الكبرى».. اليوم ، أو غداً .. بالمدفع .. والتابالم .. أو بالاندز .. والمخدرات .. والجنس .. والتجسس .. والبنزور .. والأسمدة .. والدولارات الفاسدة !!.

ولهذا : اتخذت أجهزة المقاطعة مجموعة من الإجراءات التى تحول دون هذا التعامل وتطوقه .. مثل إخضاع الصادرات العربية التى قد تفيد العدو الصهيونى لأذون التصدير .. وتضمين الاتفاقيات التجارية المعقودة بين أى دولة عربية ودولة أجنبية ، نصوصاً تحول دون إفاضة إسرائيل من الصادرات العربية ، أو إعادة تصديرها إلى الكيان الصهيونى .

كذلك : عملت أجهزة المقاطعة على منع تسلل منتجات إسرائيل إلى المنطقة العربية .. بعد أن لاحظت أن إسرائيل كثيراً ما تتحايل بالأعيب مفضوحة لتخفيف وطأة المقاطعة عليها.. إما عن طريق نقل المنتجات الإسرائيلية إلى أحد الموانئ أو المناطق الحرة فى أى بلد أجنبى ، ثم يعاد تصديرها من هذا الميناء إلى البلاد العربية .. أو بإرسال هذه المنتجات إلى بلد أجنبى وإكسابها - بالتفليف والمستندات المزورة - صفة المنتج الوطنى لهذا البلد الأجنبى الجديد .. ثم إعادة تصديرها منه إلى البلاد العربية .. أو بإنشاء مصانع إسرائيلية فى بعض البلدان الأجنبية وتصدير منتجات هذه المصانع إلى الأسواق العربية .. أو بمساهمة إسرائيل فى شركات قائمة بالفعل خارج الكيان الصهيونى وتصريف منتجاتها فى المنطقة العربية .. أو بتسلل رؤس الأموال الصهيونية نفسها للسيطرة على الموارد والاقتصاديات العربية تحت أسماء أو جنسيات أجنبية مختلفة .. وغير ذلك من الخيل والألاعيب الصهيونية المنفضوحة التى حاولت إسرائيل كثيراً أن تجعل منها ثقباً وثغرات فى ثوب المقاطعة العربية والتى كثيراً - أيضاً - ما أفلسها واحبطتها إجراءات المكتب الرئيسى للمقاطعة العربية ويقظة رجاله الشرفاء القائمين على أجهزته المعارنة فى كل مكان .

وفى نفس الوقت : يعكس مدى فداحة الخسارة التى تتحملها إسرائيل يومياً، بسبب المقاطعة العربية لها .. وإلا ما كانت قد لجأت إلى مثل هذه الخيل

والألاعيب لتفادي الخسارة .. أو تقليلها .

★★★

ونصل إلى الوجه «الثاني» للمقاطعة

نصل إلى ما يعرف بالمقاطعة «الايجابية» .

وهذه المقاطعة .. هي التي تستهدف منع رؤوس الأموال الأجنبية من التدفق على الكيان الصهيوني .. وإغراء الموجود منها هناك على الهروب من إسرائيل ..

بالإضافة إلى منافسه الصهاينة ومزاحمتهم فى نفس الأسواق الأجنبية الخاصة بصادراتهم المختلفة .. خصوصاً وأن معظم ما تنتجه إسرائيل .. تنتجه أيضاً الدول العربية .. وبأسعار أقل من الأسعار الإسرائيلية .

هكذا يقول كتيب التعريف «بقواعد المقاطعة العربية ، وأهدافها» الصادر عن المكتب الرئيسى للمقاطعة فى أغسطس ١٩٥٦ .. والذي يقول أيضاً بأن كل هذه الصور السابقة والمتعددة للمقاطعة الايجابية « .. قد حدثت ولازالت تحدث بالفعل من خلال سلسلة تدابير عقابية ضد الشركات التى أقامت لها مصانع فرعية أو تجميعية فى إسرائيل .. أو تلك الشركات التى منحت حق استعمال اسمها لشركات إسرائيلية .. أو تلك التى تقوم بتقديم المشورة الفنية للمصانع الإسرائيلية .. أو بعقد اتفاقيات تجارية مع الدول الأجنبية التى تستورد سلعاً معينة من الكيان الصهيوني بغرض مزاحمته فى أسواق صادراته .. أو بإنشاء معارض عربية فى العديد من الدول الأجنبية .. أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التى تستهدف عرقلة حصول إسرائيل على المواد الخام أو المواد الأولية اللازمة لصناعاتها المختلفة .. وإذا تعذر ذلك فعلى الأقل جعل حصولها على هذه المواد الضرورية .. بأثمان باهظة» .

★★★

انتهى ما قاله كتاب التعريف «بقواعد المقاطعة العربية لإسرائيل» والذي ذكرتم من قبل بأنه صادر فى أغسطس سنة ١٩٥٦ .. أى قبل ما يزيد عن عشرين عاماً من توقيع السادات على اتفاقية «كامب ديفيد» التى لم تكن فقط أول مسمار فى نعش المقاطعة .. وإنما كبلت مصر وألزمها أيضاً بتزويد إسرائيل بمليونى طن بترول سنوياً .. أى بنفس الكمية التى كانت تسرقها إسرائيل من حقل «علما» فى سيناء أثناء الاحتلال .. بدلاً من أن يطالبها السادات بمليارات الدولارات «تعويضاً» عن أطنان البترول التى سرقتها إسرائيل من حقول سيناء طوال سنوات الاحتلال

وحتى ندرك فداحة ذلك التعهد «الساداتى» بتزويد إسرائيلى بالبترول .. ها هو الخبير

الاقتصادي الإسرائيلي الشهير موشيه زنيار يقول حرفياً : «المنعج الأساسي الذي نحتاجه من المصريين هو النفط .. والمقصود هنا هو النفط المصري عامة ، لا نفط سيناء فقط .. وإذا كانت مصر مصدراً مهماً للتزود بالبتترول في السابق .. فإنها الآن أكثر أهمية .. بعد أن حدث ما حدث أخيراً في إيران على أيدي الخوميني واتباعه .. الذين أوقفوا ضخ البترول الإيراني إلى إسرائيل بعد رحيل الشاه .

وفي الحقيقة : نحن أيضاً في حاجة شديدة إلى أن تصبح مصر سوقاً رائجة لصادراتنا المحاصرة .. ونحن أيضاً في حاجة أشد إلى أن نصل عبر مصر إلى بقية الدول العربية الأخرى .  
أهرف أن ذلك - في الهداية - لن يتم على نطاق واسع .. لكن يجب ألا ننسى أن السوق المصرية سوف تكون أيضاً مصدراً مريحاً .. وريحاً لتزويدنا بما نحتاجه في إسرائيل من المياه .. والبتترول .. وكل المواد الخام الضرورية للصناعات الإسرائيلية الحربية .. وغير الحربية» (١) .

★★★

هل سمعتم .. !!

الخبير الاقتصادي الصهيوني الشهير "موشيه زنيار" وقت أن كان رئيساً للبنك المركزي الإسرائيلي يعترف «بعضمة» لسانه .. ويقول إنهم في حاجة شديدة إلى أن تصبح مصر «سوقاً رائجة للصادرات الإسرائيلية المحاصرة» .. وأنهم سوف يتخلون من مصر «معبراً سهلاً للوصول إلى الدول العربية الأخرى» .. وهو ما حدث ويحدث الآن بالفعل علي أيدي حكومة «الحزن» الوطني الديمقراطي .. ويفضل «أشيك» رجل في العالم .. صديقهم المرحوم أنور السادات الذي دقه الصهانية .. كأول مسمار في «نعش» المقاطعة العربية لإسرائيل .. ويفضل سماسة الصهانية والأمريكان في مصر الذين لا يزالوا يسيرون على خطى السادات خضوعاً وامتنالاً «لسادتهم» هناك في واشنطن وتل أبيب .. حتى بعد أن رفض الشعب العربي في مصر .. ليس فقط مجرد السير خلف نعش السادات بعد اغتياله .. وإنما أيضاً رفض الشعب المصري الاستجابة لكل دعاوى ومحاولات دفعه إلى تطبيع علاقته مع العدو الصهيوني .. وتجاوز ما اسماه السادات وقتها - كذباً وتضليلاً - بالحاجز النفسي .

والدليل : هو مرور ما يصل إلى عشرين عاماً على ذهاب السادات إلى إسرائيل ، ولا يزال الشعب العربي في مصر .. المدرك لحقيقة العدو الصهيوني ونواياه التوسعية .. لا يزال

(١) «السلام كمسار» - مقال بقلم موشيه زنيار - نشرته مجلة «رفاعون لكلكلاء» - صفحة (١٠٥) - العدد رقم (١٠٠) - والصادرة في مايو سنة ١٩٧٩ .

عازفاً عن التعامل مع الصهاينة ، ورافضاً لكل دعاوى ومحاولات التطبيع رغم وجود معاهدة صلح «حكومية» بين الصهاينة وحكومة «الحزن» الوطنى الديمقراطى فى مصر .. ذلك لأن الشعوب على عكس السماسرة والحكام .. لا تفقد ذاكرتها .. ولا تعيش مشوهة «بنصف» ذاكرة .. كما يظالها بذلك الآن بعض جواسيس وسماسرة الصهاينة وصبيانهم فى القاهرة .. ومن لا يصدق يفتح الصفحة الخامسة من ملحق جريدة الأهرام الصادرة صباح يوم الجمعة ١٦ فبراير سنة ١٩٩٦ ويقرأ بنفسه تلك الرسالة «العار» التى تطوع بإرسالها إلى الكاتب الصحفى محمود مراد .. واحد من سماسرة الصهاينة فى القاهرة ، الذين انحسرت عنهم الشهرة ، فارتمى تحت أقدام الصهاينة لعل وعسى .. وهو «على سالم» الذى وصفه الأستاذ محمود مراد على صفحات الأهرام بأنه «اختار أن يكون التصير الأول لإسرائيل وحامل لواء الدفاع عنها والمبشر بعظمتها ..» وكان هذا الوصف تعقيباً على تلك الرسالة التى بعث بها «على سالم» إلى الأهرام .. ونشرها له الأستاذ محمود مراد - فى ملحق جريدة الأهرام فى ١٦ فبراير سنة ١٩٩٦ - تحت عنوان يقول : «على سالم يهاجم ويتهكم ويدعو لمحو ذاكرة الحرب» . . . . .

على أية حال : إذا كان السادات هو أول مسمار فى «نعش» المقاطعة العربية لإسرائيل .. وإذا كان الشعب المصرى قد عاقبه على ذلك بأن حرّمه من "مجرد" السير خلف نعشه بعد اغتياله .. فذلك هو نفس المصير الذى ينتظر دائماً كل من يزيّف إرادة الشعب أو يصادق أعداء الوطن .. هؤلاء الصهاينة الذين يريدون مصر سوقاً رائجة لمنتجات إسرائيل الكبرى ، ومصدراً مريحاً ورخيصاً لكل ما يحتاجه صناعتها «النووية» وغير النووية من بترول ومياه وأيدى عاملة .. خصوصاً بعد أن حرمتهم «الثورة الإسلامية» من البترول الإيرانى ومن خدمات «صديقهم» الشاه .. كما يقول مرشيه زنبار

\*\*\*

وحتى قبل ثورة إيران وسقوط الشاه ..

ها هو واحد من كبار الاقتصاديين الصهاينة يقولها صراحة على صفحات "معاريف" الاسرائيلية فى ٤ ديسمبر ١٩٧٧ .. ها هو «نمير شوم جوردن» رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات «نفتا مونديل» يقول حرفياً : «أول صفقة تجارية بعد معاهدة الصلح بين مصر وإسرائيل يجب أن تكون فى مجال النفط .. لأن إسرائيل تحصل على نفطها الخام من إيران بثمن باهظ جداً بسبب نفقات النقل الكبيرة التى تتحملها .. لكن تكاليف نقل البترول المصرى أقل بكثير .. وعند توفير نفقات النقل .. تستطيع إسرائيل أن تدفع لمصر دولاراً واحداً للبرميل أكثر من الثمن الذى تبيع به مصر للأخرين .. وبذلك يربح الطرفان ، مصر تربح

دولاراً زيادة في اليرمبل، وإسرائيل تربح كل النفقات التي كانت تدفعها في النقل من إيران» . ١١

هكذا : ويمتهد «التسطيح» .. مصر تكسب دولاراً في اليرمبل وتخسر نفسها .. تكسب دولاراً في اليرمبل وتمنح الحياة والطاقة والإستمرارية لمصانع إسرائيل الحربية، حتى تنتج المزيد من أسلحة الدمار النووي والكيمياوية اللازمة لإبادة كل الأمة العربية.. إن رفعت يوماً رأسها.

هل رأيت «عظمة» السادات واتفاقيته المشؤمة ١٢

لم يستشر أحد من الحكام العرب .. أو من شعبه في ذهابه إلى إسرائيل .. اعتقل كل من خالفه الرأي من الشعب أو من نواب البرلمان .. أصر على الإرتقاء تحت أقدام الأمريكان .. شق الصف العربي .. وذهب إلى الصهاينة .. فإرضاهم وحده .. منحهم سفارة في القاهرة قبل جلاتهم الكامل عن سيناء .. وافقهم على نزع سلاح أكثر من ثلاثة أرباع سيناء وتخفيض عدد قوات الجيش المصري وأسلحته المتواجدة بها .. وافقهم - أيضاً - على دخولهم وخروجهم من سيناء «بدون تأشيرة» وقتما يشاءون .. أحدث في جدار المقاطعة العربية الثغرة الكبيرة التي كانوا - هم أنفسهم - لا يحلمون بها .. منح الصهاينة البترول والغازات، والسوق المصرية الرائجة .. منحهم «شرعية» الوجود فوق الأراضي العربية المغتصبة .. منحهم شرعية الاعتراف والتفاوض الرسمي .. تنكر لكل معاهدات ومواثيق الجامعة العربية .. تنكر لاتفاقية الدفاع العربي المشترك وفتح طريق الاستسلام والمهانة أمام كل الذين مثله من الحكام العرب وسامسة التطبيع .. ترك الصهاينة والأمريكان يضربون لبنان .. والعراق .. وتونس .. وليبيا وجلس يسامر صديقه بيجن .. تنكر لمبادئ وأحكام المقاطعة العربية .. حيد دور مصر وكبل حركتها .. أحالها إلى قلب العروبة «الهامد» والغامد .. والبائع لكل ما هو محترم .. للقطاع العام .. لمجانبة التعليم .. لحق الفقير في العلاج .. لحق البسطاء في السكن الإنساني الملامم .. لحق الشباب في الفرص المتكافئة في العمل .. لحق الفلاح في أرضه التي حصل عليها بمقتضى قوانين الإصلاح الزراعى .. لحق العامل في الإطمئنان على مستقبله ، ومستقبل أبنائه .. وباسم الانفتاح .. فتح أبواب مصر على مصراعها .. للفساد وللتبعية وللديون وللأقايين وللداغرين وللجواسيس ولحملة الاينز ، ولزيفى التاريخ ولسامسة التطبيع ودعاة التركيع والخنوع من أجل إرضاء الصهاينة ومسح هذا المعونة الأمريكية باسم الخصصه.. والمصمصه .. و«الفرصه» في تاريخ ثورة عبد الناصر ومتجزاته .

والدليل : أبسط دليل .. هو أن كل ما ذكره - مثلاً - «موشيه زنبار» و«تمير شوم» من

ضرورة « أن يكون البترول المصرى هو أول صفقة تجارية بين مصر وإسرائيل » .. وهو فعلاً ما حدث

كيف .. ؟ أنا أقول لكم .

★★★

فى ظهر الثلاثاء ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٠ قدم ضابط الموساد الشهير «إياهو بن إليسار» للسادات أوراق اعتماده « كأول» سفير للكيان الصهيونى فى القاهرة .

ومن يومها : أصبح للصهاينة علاقات دبلوماسية رسمية مع "مصر السادات"

ومن يومها : كان من الطبيعى أيضاً أن تبدأ أى اتفاقيات بين السادات وإسرائيل .. أى بعد اليوم « الأسود » الذى تم فيه تبادل السفراء بين الصهاينة والسادات .. والذى ما كان يجب أن يتم قبل جلاء الصهاينة عن كل سيناء .. لكن السادات كان غاية فى الكرم مع «عزيزه» بيجن .

ولهذا : وقبل شهرين ونصف من الموعد الرسمى لتبادل السفراء بين مصر وإسرائيل فى ٢٦ فبراير ١٩٨٠ خرجت صحيفة «يديعوت احرنوت» الإسرائيلية فى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٧٩ تقول ما نصه :

«وصلت إلى ميناء إيلات فى الثانى عشر من شهر ديسمبر الحالى - سنة ١٩٧٩ - أول ناقلة تحمل نفطاً من حقل علما بعد أن أعادته إسرائيل إلى مصر .. غير أن الناقلة لا ترفع العلم الإسرائيلى .. والناقلة تملكها شركة أجنبية تقوم بدور الوسيط فى نقل النفط المصرى من مصر إلى إسرائيل ، وتبلغ حمولتها ٥٠ ألف طن» .

وإن كانت صحيفة "دافار" الإسرائيلية أيضاً، قد قالت هى الأخرى فى ٤ ديسمبر ١٩٧٩ أن النفط الذى يتم تزويد إسرائيل به الآن « .. هو من حقل النفط المصرى رأس شقير الذى يقع على الشاطئ الغربى لخليج السويس» .. وليس من حقل «علما» المصرى كما قالت جريدة يديعوت أحرنتوت .

وفى ١٨ يناير سنة ١٩٨٠ قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن يتسحاق موداعى وقت أن كان وزيراً للنفط الإسرائيلى قد صرح لها بأنه «توصل إلى اتفاق مع السادات بشأن تزويد إسرائيل بنفط مصرى عن طريق البيع المباشر .. لا عن طريق وسطاء أجنبى كما كان متبعاً منذ إعادة حقل علما إلى مصر قبل نحو شهرين» . ١١

وهو نفس المعنى الذى أكدته صحيفة «يديعوت أحرنتوت» حينما صدرت هى الأخرى فى نفس اليوم أى فى يوم ١٨ يناير ١٩٨٠ - تقول أن "موداعى" وزير الطاقة الإسرائيلى قد قال

لها أنه «توصل في محادثاته مع السادات إلى نتائج مرضية جداً» . ١١

★★★

بعدها بشهرين آخرين .. قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في ١٩ مارس ١٩٨٠ أن «إسرائيل قد وقعت أمس مع مصر اتفاقاً جديداً لتزويد إسرائيل بمليون ونصف مليون طن بترول .. وكانت مصر .. قد وافقت من قبل ، ومقتضى معاهدة كامب ديفيد على تزويد إسرائيل بما جعلته ٢ مليون طن بترول سنوياً .. إلا ما وصل منها إلى إسرائيل حتى الآن هو فقط ٥٠٠ ألف طن ، ولهذا فقد تم أمس التوقيع على اتفاقية تزويد إسرائيل بالمليون ونصف المليون الباقية ، حتى نهاية السنة الحالية» . ١١

وبعدها أيضاً بأربعة أيام فقط .. بشرتهم جريدة «يديעות أحرنوت» في ٢٣ مارس ١٩٨٠ بأنه «قد وصل» أمس إلى ميناء إيلات ناقلة النفط إيرين التي ترفع علم ليجريا وهي تحمل شحنة نفط جديدة مقدارها ٥٠ ألف طن بترول من مصر .. وكان جميع أفراد طاقم الناقلة من الإسرائيليين ، وسوف تقوم هذه الناقلة ، برحلات دائمة على خط إيلات الطور .. لنقل البترول مباشرة دونما وسيط من مصر إلى إسرائيل» .

ويكم .. ١٤

هذه صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الصادرة في ٢١ يناير سنة ١٩٨٠ تؤكد أن نفس وزير الطاقة الإسرائيلي «يتسحاق موداعى» قد «.. أعلن في الجلسة التي عقدتها الحكومة الإسرائيلية أمس أن إسرائيل سوف تشتري من مصر مباشرة ودون وسيط كمية النفط المتفق عليها مع الرئيس السادات ، وهي من النوع الخفيف بسعر ٣٥ دولاراً للبرميل الواحد .. في حين أن مصر تبيعه في الأسواق العالمية بسعر ٤٠ دولاراً للبرميل .. أى أن الرئيس الصديق أنور السادات كان كريماً جداً معنا ، ومنحنا ٥ دولارات تخفيضاً في البرميل الواحد» ١١

ولماذا «لا يبقشش» عليهم السادات كما يشاء .. ١٤

أليست مصر هي «عزيتة التي ووثها عن أبيه» «١١٤»

على أية حال : قبل أن نعرف تفصيلاً : «كيف كان السادات أول مسمار دقه الأمريكان - بإتقان - في نعش المقاطعة العربية لإسرائيل» .. تعالوا - في الفصل القادم - نعرف أولاً حقيقة المقاطعة العربية «في الوثائق» الإسرائيلية .

